Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولـذلك لم يجز فتح العين الحلقية إتباعاً لفتحة الفاء؛ ولهذا السبب يصير: فَخِذ ومَحِك ولَعِب: فِخِذا ومِحِكا ولِعِبا وكل ذلك تابع لبناء (فِعِل) المتفرع على (فَعِل) الأصلي.

جـ ـ فِعْـلٌ: بتسكين العين ونقل حركتها إلى الفاء، فيقال: فِخْذ، ومِحْك، ولِعْب؛ وإنما نقلوا حركة العين وهي الكسرة إلى الفاء لغرض التخفيف وذلك لكراهتهم الانتقـال من الخفيف إلى الثقيل أي من فتحـة الفـاء إلى كسرة العـين، والذي دعـاهم إلى حذف الفتحة وإبقاء الكسرة لإحلالها محلها؛ كراهتهم حذف أقوى الحركتين، وهي الكسرة، وبالانتقال والحذف المذكورين صار بناء (فِعْل) خفيفاً على ألسنتهم، وجـاءت الخفـة بالانتقال من الكسر في فاء الكلمة وهو ثقيل إلى السكون في عينها وهو لاحركة.

أما إذا كان بناء (فَعِلٍ) غير حلقي العين، فيتفرع عليه فرعان:

أ ـ فَعْـلٌ: بفتـح الفـاء وتسكين العين من غير نقل حركتها، نحو: كَبِد، وكَتِف، ودَمِث، فتخفف إلى: كَبْـد، وكَتْف، ودَمْث، حيث ينتقـل اللسـان فيهـا من الفتح وهو خفيف إلى سكون العين وهو لاحركة.

ب ـ فِعْلٌ: بكسر الفاء وتسكين العين، ونقل حركتها إلى الفاء، فيقال في الأمثلة السـابقـة: كِبْـد وكِتْف ودِمْث وحُمِل نقل حركة العين وهي الكسرة إلى الفاء بعـد حذف حركتهـا على ماحـدث في (فِعْـل) الحلقي العين المتفـرع على (فَعِل) وكذلك قالوا في: إبِل: إبْل فسكنوا الياء.[41]

يتضح مما سبق أن هناك بناءين متفرعين على (فعِل) يشترك فيهما الحلقي العين وغيره كما في (فَعْل) الذي يشترك فيه نحو: فَخْذ الحلقي العين وكَبْد، غير الحلقي، وكذلك فِعْل الذي يشتركان فيه، نحو فِخْذ، وكِبْد.

---

(٤١) ذكـر سيبـويه نقـلا عن قبيلتي تميم وبكـر بن وائـل وأناس غيرهما قائلا: «وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياءات في مواضع وإنما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياءان . . .» كتاب سيبويه ٤/١١٥.